

القادياني مهدي المغارة

كتبه : فؤاد العطار

Anti_ahmadiyya@yahoo.com

تطور مفاهيم أم تلون حرباء!

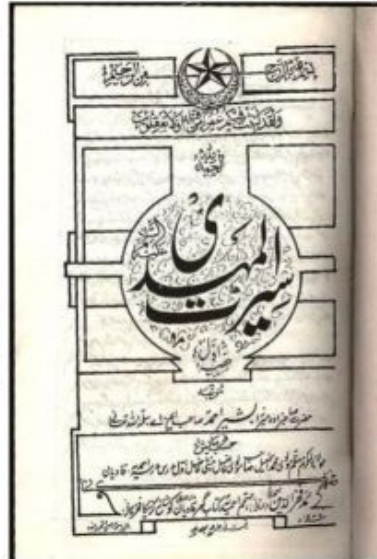
يلاحظ المنتبِع لتطور ادعاءات الميرزا غلام أحمد القادياني نبي الطائفة القاديانية أنه كان في البداية يضعف الأحاديث و الآثار التي كان يبرزها خصومه، لكنه مع ذلك كان لا يلبث لاحقاً أن يؤول ذلك الحديث أو الأثر الذي حكم هو سابقاً بضعفه أو سخافته. و بهذا ينقلب الأثر الضعيف إلى حجة دامغة للميرزا بعد أن كان حجة عليه، فتأويل ذلك الأثر سينطبق على الميرزا نفسه حسب تأويله الباطني له. لا عيب طبعاً في هذا التكتيك حسب الفلسفة القاديانية فهذا يندرج تحت خاصية رائعة للقاديانية تدعى "تطور المفاهيم"!

و الأمثلة على ما ذكرته آنفاً كثيرة يصعب حصرها، و سأكتفي في هذا المقال بأمثلة على تضعيف الميرزا لكل الأحاديث التي تشير إلى ظهور المهدي و مع ذلك ظل يدعي المهودية، كما و أكد الميرزا في البداية عدم صحة الأحاديث التي تقول بأن المهدي سيكون من بني فاطمة و أنكر على الشيعة الإمامية الذين ينتظرون خروج الصبي الذي اخفى في المغارة، لكن لما رأى الميرزا إصرار خصومه على آرائهم تدرج معهم إلى أن ادعى في النهاية بأنه مهدي المغارة و بأنه فعلياً من بني فاطمة و بهذا تنطبق عليه كل آثار أهل السنة و الشيعة في نفس الوقت. و سألخص هنا تدرج أقوال الميرزا و تخبطه في ادعاءاته بهذا الصدد في كتاباته العربية، و أحب في البداية أن أذكركم بكلام الميرزا عن كتاباته العربية حيث قال:

((إن جميع مؤلفاتي بالعربية هي من نوع الإلهام لأنني كتبتها بتأييد خاص من الله، فإنني أحياناً لا أعرف معنى بعض الكلمات و الفقرات التي أكتبها حتى أنظر إلى القاموس ثم أفهم المعنى)) - الرواية رقم 104 من كتاب "سيرة المهدي" الذي ألفه ابن ميرزا غلام الملقب بقمر الأنبياء.

اسم سدرتن ایزم۔ بیان کیا جسے مولیٰ شہر علی صاحب نے حضرت
سید محمد علی اسلام آباد سے کہہ دیا۔ یعنی مولیٰ شہر علی صاحب ایک دیکھی
ہم ہی ہیں۔ کیونکہ سب تعالیٰ خاص تائید سے لکھی گئی ہیں۔ تو لکھتے۔ جس
ت میں کئی الفاظ اور فقرے لکھ جاتا ہوں۔ مگر لکھے انکے منہ نہیں آتے۔ پھر
انکے ہولت دیکھا ہوں۔ تو پتہ لگتا ہے۔ نیز مولیٰ صاحب نے صرف بیان
کہہ ہیں کہ حضرت صاحب مولیٰ کن ہوں کی کو یہاں اور پورے حضرت علیہ السلام
مولیٰ محمد حسن صاحب کے پاس بھی بھیجا کرتے تھے اور فرماتے تھے کہ اگر کسی
پر صاحب ہو سکے تو کہیں حضرت علیہ السلام تو پتہ لگتا کہ اس طرح ہاں فرمادیتے
کیاں مولیٰ محمد حسن صاحب بڑی سنت کر کے اس میں بھیجے گا صاحب کے ہون
پہنچاؤں دیتے تھے۔ مولیٰ شہر علی صاحب بیان کرتے ہیں کہ حضرت سید مولیٰ
اللہ ایک وقت فرمایا کہ مولیٰ محمد حسن صاحب اپنی طرف سے تو صاحب کرتے ہیں

Seeratul Mahdi vol.1 p.91



<http://img512.imageshack.us/img512/5571/seeratulmahdiji4.jpg>

الميرزا يقول بأن أحاديث المهدي كلها ضعيفة

كتب الميرزا في كتابه "حمامة البشري" سنة 1894م صفحة 314 ما يلي: ((و أما أحاديث مجيء المهدي فأنت تعلم أنها كلها ضعيفة مجروحة)). ثم يضيف في الصفحة التالية مؤكداً ((فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو من المعارضات و التناقضات فاعتزل كلها)).

Ruhani Khaza'in, Volume 7, Hamama-tul-Bushra

٣١٥

الأحاديث مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثيراً كما لا يخفى على المحدثين.
فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات و التناقضات فاعتزل كلها ورد التنازعات المحدية إلى القرآن وأجعله حكماً عليها لينبئ لك الرشد وتكون من المسترشدين، فإن كنت تقبل الأحاديث مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حرمي إن تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إن كنت تريد أن تتبع سبل اليقين.
ومن اعتراضاتهم أنهم قالوا إن هذا الرجل لا يؤمن بأن المسيح كان خالق الطيور وكان حي الاموات وكان في الحصاة خصوصاً متفرداً محفوظاً من مس الشيطان لا يشابهه في هذه الصفة احد من النبيين أما الجواب فاعلم اننا نؤمن بأحياء اعجازي وخلق اعجازي ولا نؤمن بأحياء حقيقي وخلق حقيق كاحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيراً يأذن الله وما قال فيكون حياً باذن الله وما قال فيصير طيراً باذن الله و ان مثل طير عيسى كمثل عصا موسى ظهرت كحية تسمى ولكن ما تركت للدايم سيرته الاولي وكذا قال المحققون ان طير عيسى كان يطير امام أعين الناس و اذا غاب فكان يسقط ويرجع الى سيرته الاولي فاين حصل له الحياة الحقيقي وكذا كان حقيقة الاحياء اعنى انه ما رد الى ميت قط لو ازم الحياة كلها بل كان يرى جلوة من حياة الميت بتأثير روحه الطيب وكان الميت حياً ما دام عيسى قائم عليه او قاعداً

١٣٩

٣١٣

الدجال بألة من آلات الحرب وكيف يأخذ حربة بيده مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه يضع الحرب فلا شك ان حربة قتل الدجال حربة روحانية منزلة من السماء كما يدل عليه حديث روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ارض عيسى بن مريم على جبل افيق اماما هادياً حكماً عادلاً بيده حربة يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث أن الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط ظل الضلالة على مظاهرة فما معنى القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقى في البحر او يطرح في الارض حتى تاكله الطير فهذه كلها لا دلالة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربة عيسى الذي ينزل معه من السماء اتمها حربة نفسه التي يهلك بها كل كافر فما لكم لا تتدبرون كالعالمين، وقد علمتم ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الأحاديث فحربة قتل ابليس لا تكون الاحربة روحانية فحديث وضع الحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكلاماً يخالفه من الاحاديث فهو مدسوس عليه او مؤول والذي يهاذل في ذلك فقد نسي هذا الحديث الذي يوجد في كتاب هو اصح الكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا يتكره الاتقياء غافلون فتدبر ولا تكن من المستعجلين.
و اما احاديث مجيء المهدي فأنت تعلم انها كلها ضعيفة مجروحة و يخالف بعضها بعضاً حتى جاء حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا مهدي الا عيسى بن مريم فكيف ينكأ على مثل هذه

١٣٨

<http://img376.imageshack.us/img376/232/allmahdihadithsareunrrr4.jpg>

و مع أنه صرح بأن كل أحاديث المهدي الموعود ضعيفة إلا أنه لم يمانع أن يكون هو المهدي الموعود! و الآن تعالوا بنا لنرى كيف استخدم الميرزا تلك الآثار التي قال بأنها كلها ضعيفة و ذلك ليؤكد بأنها تبشر بمهدويته هو بالذات دون غيره.

حضرة الميرزا البنجابي من أبناء فارس!

في البداية قال الميرزا أنه من المعروف بأن عائلته ذات أصل مغولي، لكنه ادعى لاحقاً بأن الله سبحانه أخبره أنه من أصل فارسي و أنه ليس من المغول. حيث كتب الميرزا سنة 1893م في كتابه "مرآة كمالات الإسلام" ص 499 ما يلي:
(فاعلموا أيكم الله أن آبائي كانوا الفارسيين أصلاً)).

Ruhani Khaza'in, Volume 5, A'ina Kamalat Islam

۳۸۴

عليكم مسكني ومستقرى ومقامي ولعل الله يقلب قلوبكم وتأتونني
مسترشدين أو تراسلونني وتسالون. فاعلموا أيكم الله أن آبائي
كانوا الفارسيين أصلاً ومن سادة القوم وامراءهم ثم قادهم
تضاء الرحمان إلى بلدة سمرقند فلبثوا فيه برهة من الزمان والله
يعلم بما لبثوا ولا علم لي إلا ما أنبئت من صحفهم التي كانوا
يكتبون. ثم بدأ الهون يسيدوا إلى أرض الهند فسافرنا من
وطنهم وانحدروا إلى بعض اضلاع منها يقال لها فنجاب ووجدوا
في بعض نواحيها أرضاً طيبة مخصبة صالحة الهواء عذبة الماء
ترجمان وناموران وبرزيدگان آل سرزمين دل نشين بودند. مهاجره قفق
عنان توتيه ايشان را بجانب بلدة سمرقند تويمير فرمود. بهره از روزگار آنجا
گشت نمودند. همدان دانان نيكو ميدانند تا چه مدت استقرار و قيام در
آنجا داشتند. من بيش از ازل چه از نوشته هاى آنها درياستم نيمى دائم خلاصه
باز از ازل خط نهضت فرموده به ملك هند آمدند و بعضى از نواح پنجاب را كه
هواى خوبه و آب خوشگوارى دارد بجهت مسكنى و وطن برگزيده. و
باجماعه از ريفقان و متغربان رحل اقامت آنجا انداخته قريب بر نام اسلام پور
كه معروف به قاديان مى باشد آبادان ساختند. و در مواقع حبل منفعت و
رفع مضرت و جميع امور و مهمام با اتفاق و توادد بسر مى بردند. و حتى تعاضل
در آنها برکت و خير و در همه مقاصد و مطالب آنها فوز و فلاح را

<http://img128.imageshack.us/img128/8643/faris2li4.jpg>

بمعادلة بسيطة (فارسي = المهدي)

و عندما صار الميرزا فارسياً بالإلهام و ليس مغولياً أو بنجابياً فإنه حسب رأيه صار هو المهدي الموعود و ذلك لوجود حديث يشير برأيه إلى فضل أهل فارس و إلى المهدي الذي سيعيد الإيمان المفقود في آخر الزمان! و لفظ الحديث الذي رواه البخاري و مسلم و أحمد هو كالتالي: ((عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة "وأخريين منهم لما يلحقوا بهم" قال: قلت من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً و فينا

سلمان الفارسي، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال "لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء" ((.

و الحديث كما ترون لا يشير إلى مهدي و لا غيره، و لا يشير إلى استعادة الإيمان الذي ضاع كما ادعى الميرزا. و كيف يضيع الإيمان و يموت الإسلام و قد تعهد الله سبحانه بحفظ دينه و بأن الأمة الإسلامية كانت خير أمة أخرجت للناس؟ فكل ما في الحديث هو أن أقواماً آخرين سيلحقون بركب الإيمان الذي بدأ بالعرب. و لنقرأ سوياً الآيات من سورة الجمعة التي جاء الحديث ليفسرها. قال تعالى: ((يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2) وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3))) - سورة الجمعة. فالآيات الكريمة تبين بأن أقواماً آخرين سيلحقون بركب الإيمان الذي بدأ بالأميين، و الحديث الشريف يبين بأن هؤلاء الأقوام هم الأعاجم من أمثال سلمان الفارسي رضي الله عنه. أما الميرزا فاختار أن يتحول إلى فارسي بالإلهام ليصبح بذلك المهدي الموعود الذي يبشر به الحديث حسب زعمه!

و ليؤكد للناس بأنه فارسي الأصل كان لا بد له من استقبال وحي مقدس من إلهه يلاش ليؤكد قوميته الجديدة. و لنقرأ الوحي المعجز الذي ادعاه الميرزا عام 1893م ليؤكد عرقه الجديد: ((خذوا التوحيد يا أبناء الفارس)) - كتاب تحفة بغداد ص 25

التوحيد يا أبناء الفارس، ويشتر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم، ولا تصدروا لخلق الله ولا تستشروا من الناس و إخض جتأحك للمسلمين. أصحاب الصفة و ما أدراك ما أصحاب الصفة ترى أعينهم تفتيح من السدم يصلون عليك سبنا اننا سمعنا منادياً يتأدى للإيمان ربنا آمناً فاكتمت مع الشاهدين. شأنك عجيب و أجربك قريب و معك جند السموات و الأرضين. أنت متى بمنزلة توحيدى وتفريدى فغان أن تعان و تعرفت بين الناس، بوركنت يا أحمد و كان ما يارك الله فيك حقاً فيك، أنت و جبهه في حضرتى، اخترت لك لنفسى و أنت متى بمنزلة لا يعلمها الخلق، و ما كان

(بقية الحاشية) سيئول أمرهم اليه، و جعل به القلم من أنسأهم في سابق الدهور فضلامنه ورحمة و أشأأمنه لهم في الدنيا إلى بلوغ الأجل، و هو الوقت المقدر لهم من أرحم الراحمين. و قال الله تعالى في بعض كتبه: يا ابن آدم أنا الله لا اله الا أنا أقول لشيئ كن فيكون، أطمعنى أجعلك تقول للشيئ كن فيكون. قد جعل الله أليانه أن نادى الأرض و جعل الدنيا لهم جنة المأوى، فلهم جنات الدنيا والآخرة و هم كالجيل الذى رسأ، تفردوا فى الصدق و الوفاء و التقوى. فتشغ عن طوبقتهم و لا تزاحمهم. يا مسكين. الرجال الذين ما قيدهم أحد عن قصد الحق من الآباء و الأمهات و البنات و البنين، فهم خير من خلق ربى و بنت فى الأرض و ذراً، فعليهم سلام الله و تحياتهم و بركاتهم أجمعين. أيتها السالك! إذا أقوى علمك و

والله خير المأكرين، قل عندى شهادة من الله فهل أنتم مؤمنون، قل عندى شهادة من الله فهل أنتم مسلمون، ان معى ربي شهدين، رب ارنى كيف تحى الموتى، رب اغفر وارحم من السماء، رب لا تذرنى فرداً و أنت خير الوارثين، رب أصلح أمة محمد، ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين. و يجوز فوك من دونه انك بأعيننا، سميتك المتوكل، يحدك الله من عرشه، تحمدك و تصلى، يا أحمد يتم اسمك ولا يتم اسمى، كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل و كن من الصالحين الصديقين، أنا اخترتك و ألقيت عليك محبة منى، و خذوا التوحيد

(بقية الحاشية) أنشدة من العلماء و الاميين، و يدعوك لسان الانزل، و يعلمك رب الملك، و يكسوك أنواراً منه و الخلال، و يزلتك منازل من سلف من أولى العلم الأول من الأنبياء و الصديقين، فحينئذ يضاف اليك التكوين و خرق العادات، فبرى ذلك منك فى ظاهر العقل و الحكم و هو فعل الله و ارادته حقا فى العلم، فتدخل حينئذ فى قوم موعود فى زمرة المنتكسين، الذين انكسرت قلوبهم و كسرت ارادتهم البشرية و أزيلت شهواتهم الطبيعية، فاستوفت لهم ارادة ربانية و شهوات وظيفية و كانوا من العبد ليين. و يكشف للأولياء و الأبدال من أفعال الله ما يبهر العقول و يخرق العادات و الرسوم و يكلمهم الله تعالى بالكلام الذى يبد و الحديث الأتيس و الإشارة بالمواهب الجسام و المنازل العالية و القرب منه ممأ

معادلة قاديانية أبسط (فارسي = قرشي)

و لما اعترض البعض بأن الخلافة الإسلامية قرشية و بأن المهدي لا بد أن يكون من قریش فإن الميرزا غلام حل هذا الإشكال القومي ببساطة حيث كتب في كتابه "سر الخلافة" سنة 1894م : ((و في كتاب التيسير عن أبي هريرة "من أسلم من بني فارس فهو قرشي" و أنا من الفارس كما أنبأني ربي)):

سر الخلافة

٣٨٥

الحسن أو الحسين قالوا اختلاف لا يخفى على ذوي العينين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سلماً من أهل البيت مع أنه ما كان من أهل البيت بل كان من الفارسيين -
ثم أعلم أن أمر النسب والاقوام أمر لا يعلم حقيقته إلا أعلم العالم والرويا التي كتبتها في ذكر الزهراء تدل على كمال تعلق والله أعلم بحقيقته الأشياء وفي كتاب التيسير عن أبي هريرة من أسلم من أهل فارس فهو قرشي وأنا من الفارس كما أنبأني ربي - فتفكر في هذا ولا تجعل كالمستعجبين
ثم الأصول المحكم والأصل الأعظم أن ينظر إلى العلامات ويقدم اليقين على الظنيات فإن كنت ترجع إلى هذه الأصول فعليك أن تتدبر بالنتهج الملقول ليهديك الله إلى الحق مبين وهو أن النصوص القرآنية والحديثية قد اتفقت على أن الله ذو القدرة قسم زمان هذه الأمة بحكمة منه ورحمة على ثلاثة أزمنة وسلمه العلماء كلهم من غير مزية فالزمان الأول هو زمان أوّل من القرن الثلاثة من بدو زمان خير البرية والزمان الثاني زمان حدود المبدعات إلى وقت كثرت شيع المحدثات والزمان الثالث هو الذي شابه زمان خير البرية ورجع إلى منهاج النبوة وتطهر من بدعات رديته وروايات فاسدة وضالهي زمان غاتم النبيين وسماه آخر الزمان نبي الثقلين لأنه آخر من الزمانين وحمد الله تعالى الأخيرين كما حمد الأولين - وقال ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ولكل ثلثة إمام وليس فيه كلام فهذه إشارة إلى خاتم الأئمة وهو أهل بي الموعود اللذين بالصحة كما قال عز وجل وأخبر منهم بما يلحق بهم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الآخرين فوضع يده على كتف

<http://img160.imageshack.us/img160/6774/kurayshdj1.jpg>

ما هو رأي الخليفة القادياني الرابع؟

لكن الخليفة القادياني السابق رد على اعتراضات المعارضين و أكد بأن الميرزا بادعائه أنه من أبناء فارس لم يكن يشير إلى الحديث الذي يوضح فضل أهل فارس، فنص الحديث حسب رأي الخليفة القادياني أيضاً لا يشير قط إلى فضل أهل فارس. و لنقرأ سوية ما قاله الخليفة الملهم في خطبته العصماء التي ألقاها بتاريخ 29 آذار 1985م حيث قال:

أنه علم عن طريق الوحي أن سلسلة نسبه تصل إلى الإيرانيين. من المحتمل أن يكون قد أعلن بذلك ليحعل نفسه مصداقاً للحديث الذي أشاد فيه الرسول ﷺ بدور المسلمين الإيرانيين في نشر الإسلام، ولكنه لم يتمكن من تحديد سلسلة نسبه طوال العمر. أولاً أعلن اتسابه إلى المغول، ثم قال فيما بعد إنه ينتسب إلى قريش، أي سلالة النبي الأكرم ﷺ. ثم ادعى في نهاية المطاف أنه قد أُخبر عن طريق الوحي أنه إيراني الأصل. واعترف أنه ليس لديه دليل غير أحد الكشوف المزعومة حيث أُخبر أنه إيراني الأصل في الحقيقة. (القادياني، مطر رهب على الإسلام ص ٩-١٠)

هذه الأسطورة التي نسجوها من عند أنفسهم تحوي على أمور كثيرة تحتاج إلى التحليل وسوف أتناولها واحداً بعد آخر.

الجزء الأول من اعتراضهم هو أنه من المحتمل أن يكون سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود ﷺ قد أعلن كونه إيراني الأصل لجعله مصداقاً لحديث أشاد النبي ﷺ فيه بدور المسلمين الإيرانيين في نشر الإسلام.

لاشك أن المعارضين يملكون براعة خارقة في التحريف أيضاً، إذ لم يجرؤوا على بيان نص الحديث لأنه لا يذكر لهاتما أن المسلمين الإيرانيين سوف يخدمون الإسلام بل يقول الحديث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيتُ عَلَيْهِ سُورَةُ الْحُجَّةِ (وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يَرَأِ حُجَّتَهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ، وَصَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَأَلَّفَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا مِنْ هَؤُلَاءِ. (صحيح البخاري، كتاب الصبوة، تحبير سورة الجمعة)

فبما أنهم لم يجرؤوا على بيان نص الحديث فقدموا كلام الرسول بلف ودوران قصداً منهم، وكأنه ﷺ أشاد بدور الإيرانيين لذا حاول سيدنا

<http://img376.imageshack.us/img376/1060/kh4ao8.jpg>

((الجزء الأول من اعتراضهم هو أنه من المحتمل أن يكون سيدنا الإمام المهدي و المسيح الموعود عليه السلام قد أعلن كونه إيراني الأصل لجعله مصداقاً لحديث أشاد النبي "ص" فيه بدور المسلمين الإيرانيين في نشر الإسلام)). ثم يضيف الخليفة القادياني الرابع قائلاً:
((فبما أنهم لم يجرؤوا على بيان نص الحديث فقدموا كلام الرسول بلف و دوران قصداً منهم و كأنه صلى الله عليه و سلم أشاد بدور الإيرانيين لذلك حاول سيدنا الإمام المهدي و المسيح الموعود عليه السلام حسب زعمهم أن يجعل نفسه مصداقاً لهذه الإشادة))

فالخليفة القادياني الرابع يرى بأننا محرفون بارعون نتقول على الغلام المسكين، فالحديث لا يشير أبداً إلى فضل أهل فارس أو أن أحدهم سيسترجع الإسلام الضائع. حسناً يبدو اتهامه منطقياً لمن لم يقرأ كتب الميرزا غلام! و الآن تعالوا نقرأ عينة من كتابات الميرزا القادياني بهذا الصد.

الخليفة لا يعرف سر الخلافة!

لنقرأ سوية ما كتبه الميرزا غلام أحمد القادياني سنة 1894م ، و سترون أين وصلت وقاحة القاديانيين في الرد على معارضتهم! فخليفتهم الملهم لم يتورع عن وصف المعارضين بالمحرفين و

الخلافة القاديانية
الغلام الميرزا
أحمد القادياني

القول المبين

في دحض دعاوي المعارضين

ضد سيدنا أحمد القادياني

أقيمت بتاريخ ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٥م

الكذابين مع أن الميرزا غلام وضح فهمه الأعوج للحديث في كتاباته بحيث لا يدع مجالاً للشك. ترى هل كان الخليفة القادياني الملمه جاهلاً بكتابات الغلام كما هو حال معظم منظري الأحمديّة الجدد؟

يقول ميرزا غلام أحمد القادياني في كتابه "سر الخلافة" ص 386: ((سئل رسول الله "ص" عن حقيقة الآخرين فوضع يده على كتف سلمان كالمولين المحبين، و قال لو كان الإيمان معلقاً بالثرى لآى ذاهباً من الدنيا لناله رجل من فارس. وهذه إشارة من خير البرية إلى آخر الأئمة وإشارة إلى أن الإمام الذي يخرج في آخر الزمان و يرد إلى الأرض أنوار الإيمان يكون من أبناء فارس بحكم الله الرحمن. فتفكروا و تدبروا هذا حديث لا يبلغ مقامه حديث آخر و قد ذكره البخاري في الصحيح بكمال التصريح. و إذا ثبت أن الإمام الآتي في آخر الزمان هو الفارسي لا غيره من نوح الإنسان فما نوع الإنسان فما بقي لرجل آخر موضع قدم)).

سر الخلافة

سر الخلافة

٣٨٦

سلمان كالمولين المحبين - وقال لو كان الإيمان معلقاً بالثرى لآى ذاهباً من الدنيا لناله رجل من فارس وهذه إشارة لطيفة من خير البرية إلى آخر الأئمة وإشارة إلى أن الإمام الذي يخرج في آخر الزمان و يرد إلى الأرض أنوار الإيمان يكون من أبناء فارس بحكم الله الرحمن فتفكروا وتدبروا هذا حديث لا يبلغ مقامه حديث آخر وقد ذكره البخاري في الصحيح بكمال التصريح وإذا ثبت أن الإمام الآتي في آخر الزمان هو الفارسي لا غيره من نوح الإنسان فما بقى لرجل آخر موضع قدم وهذا من الله عليك وجود وعدم فلا تخاربهوا الله ولا تجادلوا كالمعتدين آخر عواناً للمؤمنين والعلانيين.

القصيد

في ملح إلى بكر الصديق عمر الفاروق وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين -

ولا تنفق كل مزرقة وتبصر ولا تلعنن قوماً أناروا كثيراً ولا تقدرن في عرضهم بشهوات وأيدأهم أيدأء مولى مؤثر لكل عذاب محرق أو مدمر فما الزبد والغناء بعد التطير ولم يبق أثر من ظلام مكنر وصاروا جوارح للشيء الموقر	رويدك لا تمج الصباية واحذر ولا تتخير سبيل غي وشقوة وأنتك أهل الله فأخش فتأولهم أولئك حزب الله يحفظ دينه تصدوا والدين الله صدقا وطاعة وطهروا دى العشق بحرق قلوبهم وجاؤا نبى الله صدقاً فتوروا باجتية الاشواق طاروا اطاعة
--	--

٣٨٥

الحسين أو الحسين، فالاختلاف لا يخفى على ذوى العيدين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سلمان منا أهل البيت مع أنه ما كان من أهل البيت بل كان من الفارسيين.

ثم أعلم أن أمر النسب والاقوام أمر لا يلجم حقيقته إلا علم العلام والروايات التي كتبتها في ذكر الزهراء تدل على كمال تعلق والله أعلم بحقيقته الأشياء وفي كتاب التيسير عن أبي هريرة عن أسلم من أهل فارس فهو قرشي وأما من الفارس كما أنباء في رقي - فتفكر في هذا ولا تجعل كالمعتصمين ثم الاصول المحكم والاصل الأعظم أن ينظر إلى العلامات ويقدم اليها على الظنيات فإن كنت ترجع إلى هذه الاصول فليكن أن تتدبر بالنتيجة الملحوق ليهديك الله إلى حق مبين وهو أن النصوص القرآنية والحديثية قد اتفقت على أن الله ذالقدرة قسّم زمان هذه الأمة بحكمة منه ورحمة على ثلاثة أزمنة وسلمه العلماء كلهم من غير مزية فالزمان الأول هو زمان أول من القرن الثالثة من بدو زمان خير البرية والزمان الثاني زمان حدوث البديع إلى وقت كثرت شيوخ المصنفات والزمان الثالث هو الذي شابه زمان خير البرية ورجع إلى منهاج النبوة وطهر من بدعات رديئة وروايات فاسدة وضاهى زمان خاتم النبيين وصماه آخر الزمان نبى المثقلين لأنه آخر من الزمانين وحسن الله تعالى العباد الآخرين كما حمد الأولين - وقال ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ولكل ثلثة إمام وليس فيه كلام فهذا إشارة إلى خاتم الأئمة وهو المهدي الموعود اللاتح بالصباية كما قال عز وجل والآخرين منهم لما يلحقوا بهم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الآخرين فوضع يده على كتف

<http://img512.imageshack.us/img512/8243/farisae1.jpg>

بالمناسبة هل لاحظتم أن الوثيقة المصورة تظهر كيف استخدم الغلام كلمة خاتم مع جمع العقلاء لتفيد معنى آخرهم؟ فقد قال في الصفحة 385 "فهذه إشارة إلى خاتم الأئمة" و أضاف في الصفحة التالية قائلاً " هذه إشارة من خير البرية إلى آخر الأئمة". و هذا مثال من أمثلة كثيرة على استعمال الميرزا لكلمة خاتم مع جمع العقلاء لتعني "آخرهم"، أما القاديانيون اليوم فيصرون على أن كلمة خاتم مع جمع العقلاء لا يمكن أن تعني آخرهم! لنقرأ سوية ما كتبه في موقعهم الرسمي على الإنترنت:

الفهم التقليدي لخاتم النبيين

يصرّ الفهم التقليدي على أن "خاتم النبيين" تعني "آخر النبيين". فما مدى صحة ذلك؟

كما رأينا سابقاً، فإن إضافة "خاتم" إلى جمع الغفلاء لا تتضمن معنى الأخيرة مطلقاً، وإن استُخدمت هذه الصيغة بمعنى الأخيرة فستقابل بالرفض بدهشة من كل من يعرف العربية.

<http://img520.imageshack.us/img520/5449/khatambt8.jpg>

قلت: صحيح أنه "إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

الخليفة الملهم يجهل الوحي المقدس أيضاً!

أجل فالخليفة القادياني الملهم – حاله حال كل من عرفتهم من القاديانيين - كان يجهل أو يتجاهل نص الوحي الذي ادعاه الميرزا. فقد ورد ذكر جزء من الحديث " لو كان الإيمان عند الثريا" في الوحي الذي ادعاه الميرزا غلام، و مع هذا فإن الخليفة القادياني نفى أن يكون الميرزا أراد الإستفادة من ذلك الحديث حين ادعى بأنه فارسي. أنظروا إلى الوحي الذي ادعاه الميرزا في كتابه "تحفة بغداد" سنة 1893م الصفحة 27 حيث شوه الوحي القادياني المعجز نص الحديث ليصبح كالتالي:

((و لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجل من أبناء الفارس، يكاد زيتته يضيء و لو لم تمسسه نار))!

Ruhani Khaza'in, Volume 7, Tuhfa Baghdad

٢٤

الله ليترك حتى يميز الحديث من الطيب ، انظر الى
يو سعت واقباله ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس
لا يعلمون ، أردت أن أستخلصت فخلقت آدم ليقيم الشريعة
ويحيى الدين ، كتاب المولى ذوالفقار علي ، ولو كان الإيمان
معلقاً بالثريا لناله رجل من أبناء الفارس ، يكاد زيتته يضيء
ولو لم تمسسه نار ، جرى الله في حلق المرسلين ، قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، وصل على محمد وآل
محمد سيد ولد آدم وخاتم النبيين ، يرحمك ربك ويعصمك
الله من عنده وإن لم يعصمك الناس ، يعصمك الله من عنده
وإن لم يعصمك أحد من أهل الارضين - تبّت يد أبي لهب

رقيقة المحاشية) يقينك وشرح صدرك وقوى نور قلبك وزاد قمر بك
من مولاك ومكانك لديه وأمانتك عنده وأهليتك لحفظ
الأسرار ، فعلمت من لدنه وبأيتيك قسماك قبل حين وتلك
كرامة لك وإجلال لمحمتك وضلأ منه ومنة وموهبة ، ثم يرد
عليك التكرين ، فتكون بالاذن الصريح الذي لا غبار عليه و
الدلالات اللائحة كالشمس المنيرة وبكلام لذيذ ألد من كل
لذيذ والهيام صدق من غير تلبس مصفى من هواجس النفس و
وساوس الشيطان اللعين ، تم كلام السيد الجليل تطب الوقت
امام الزمان رضی الله عنه ، وقد كتبناه بتلخيص متأرجح الى
كتابه فتوح الغيب إن كنت من المترابين . وقد ظهر من كلام الأمام
الموصوف أن الوحي كما ينزل على الرثة نبياً كذا لك ينزل على الأولياء

<http://img465.imageshack.us/img465/931/fariswahieci0.jpg>

الغلام يؤكد أن المهدي ليس من بني فاطمة

ادعى الميرزا غلام أن الأحاديث التي تقول بأن المهدي من بني فاطمة لا أصل لها و بأنها كلها وهم. يقول الميرزا في كتابه "سر الخلافة" ص 384: ((تزعمون أن المهدي الموعود و الإمام المسعود يخرج من بني فاطمة لإطفاء فتن حاظمة و لا يكون من قوم آخرين، فاعلموا أن هذا وهم لا أصل له)).

Ruhani Khaza'in, Volume 8, SIRRUL KHILAFAT

٢٨٢

كنت احوال وكنه ذلك زعم الذين خلوا من قبلك من اليهود و ما امنوا بخير الرسل
وحبيب رب المعبود و قالوا يخرج منا خاتم الانبياء الموعود و كذا لك كان وعد
ربنا بل اود و قالوا ان عيسى لا ياتي الا بعد نزول ايليا من السماء فكفروا
بمحمد خير الرسل و عيسى الذي كان من الانبياء و ختم الله على قلوبهم
فما آمنوا بالحقيقة و ما كانوا متدبرين. و تست قلوبهم و تحتوا الدقاير حتى
صاروا اقردة و خنازير و كذا لك يكون ما لك تكذيب الصادقين. و انهم كانوا
علماء احزابهم و ائمة كلاهم و كانوا اطفاء و محدثين و فضلا و مفسرين.
و كان اكثرهم من الراهبين. فلما ازغوا ازغ الله قلوبهم و ما نفهم علمهم
و لا نفهمهم و كانوا قاسقين.

فلا تغفلوا بحمد الله و ليكن فيكم رفق و حلم و لا تقفوا ما ليس لكم به علم
و لا تغلوا و لا تعتدوا و لا تشوا في الارض و لا تفسدوا و اخشوا الله ان كنتم
مؤمنين. قد سمعتم سنة تسمية البعض باسماء البعض فلا تتركوا السنن
الشايدة من الله القدير و لا وهما ليس لها عندكم من برهان و نظير و ان كنتم
تصرون عليها و لا تحضون عنها فابنوا بنظائر على تلك السنة ان كنتم صادقين.
و لن تقدر و ان تاوا بنظير فلا تبرزوا الحرب القديرة و لا تردوا النعمة
بعد نزولها و لا تدعوا الفضل بعد حلولها و لا تكونوا اذل المحرضين.

و ان كنتم في شك من امرى و لا تنظرون نور قومي و تزعمون ان المهدي
الموعود و الامام المسعود يخرج من بني فاطمة لا طفاء و فتن
حاظمة و لا يكون من قوم آخرين. فاعلموا ان هذا وهم لا اصل له و سهم
لا نصل له و قد اختلفت القوم فيه كما لا يخفى على عارفيه و على كهل الحدثين.
و جاء في بعض الروايات ان المهدي صاحب الايات من ولد العباس
و جاء في البعض انه من اي من خير الناس و في البعض انه من ولد

٥٤

٤٠

<http://img384.imageshack.us/img384/3429/banifatimalzh4.jpg>

و مع أن الميرزا نفى صحة أحاديث المهدي كلها و نفى أن المهدي من بني فاطمة إلا أنه ظل يصبر على أنه هو المهدي. كتب الميرزا سنة 1902م : ((إني أنا المهدي الذي هو المسيح المنتظر الموعود و ما جاء فيه أنه من بني فاطمة، فاتقوا الله و الساعة الحاظمة)) – الخطبة الإلهامية ص 241.

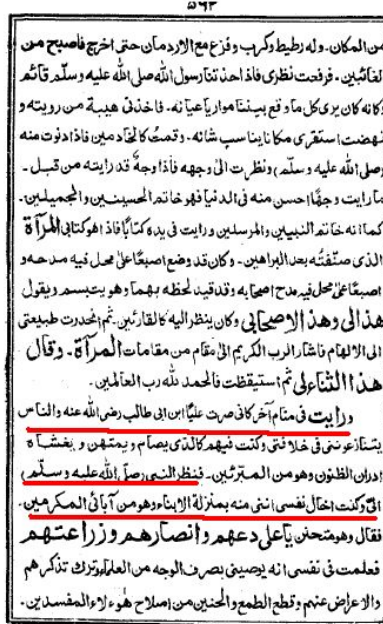


<http://img106.imageshack.us/img106/9176/ahlalibait1wf3.jpg>

الغلام من أهل البيت في الأحلام!

كتب الميرزا في كتابه "مرآة كمالات الإسلام" ص 563 ما يلي: ((و رأيت في منام آخر كأني صرت عليا بن أبي طالب و الناس يتنازعون في خلافتي و كنت فيهم كالذي يصام و يمتهن و يغشاه أدران الظنون و هو من المتبرئين. فنظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي و كنت أخال نفسي انني منه بمنزلة الأبناء و هو من آبائي المكرمين)).

Ruhani Khaza'in, Volume 5, A'ina Kamalat Islam



<http://img125.imageshack.us/img125/2037/ahlalnaitalzh3.jpg>

و هو من بني فاطمة في أحلام اليقظة!

و في كتاب "مرآة كمالات الإسلام" أيضا فإن الغلام يرى كشفاً و هو مستيقظ و يحس فيه بأنه يشبه الحسين و بأنه من بني فاطمة. يقول الميرزا في ص 549: ((وكنت ذات يوم فرغت من فريضة المساء و سننها و أنا مستيقظ ما أخذني نوم و لا سنة و ما كنت من النائمين، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوت صك الباب و إذا المدكون يأتونني متسارعين، فإذا دنوا مني عرفت أنهم خمسة مباركة أعني علياً مع ابنيه و زوجته الزهراء و سيد المرسلين - اللهم صل و سلم عليه و على آله إلى يوم الدين. و رأيت أن الزهراء وضعت رأسي على فخذها و نظرت بنظرات تحنن كنت أعرف في وجهها ففهمت في نفسي أن لي نسبة بالحسين و مشابهة في بعض صفاته و سوانحه و الله يعلم و هو أعلم العالمين)).

Ruhani Khaza'in, Volume 5, A'ina Kamalat Islam



<http://img265.imageshack.us/img265/3087/husseinmh9.jpg>

لا أحلام و لا ما يحزنون - الميرزا هو مهدي بني فاطمة بشحمه و لحمه

نعم! فما المانع أن يكون الميرزا الهندي المغولي الفارسي القرشي من أهل البيت أيضاً على الحقيقة و ليس المجاز بل من بني فاطمة بالتحديد. كل شيء ممكن في عرف بني قاديان!

كتب الميرزا في كتابه "ضميمة حقيقة الوحي" سنة 1907م ما يلي: ((أخبرني ربي بأن بعض أمهاتي كن من بني الفاطمة و من أهل بيت النبوة، و الله جمع فيهم نسل إسحاق و إسماعيل من كمال الحكمة و المصلحة)).

المخاتمه

وقع في نفسي ان اكتب شيئاً من سواي وسواي في هذا الرسالة
لا عرت به الناس امرى لعل الله يتفهم ويزيدهم قوة لرفع الضلالة ولعلمهم
بمسكون في اصل الحقيقة - ويميلون الى العدل والتصفية.
فا علموا بحكم الله اني انا المسبح بسلام من ميرزا غلام مرتضى - وميرزا
غلام مرتضى بن ميرزا عطاء محمد - وميرزا عطاء محمد بن ميرزا اكل محمد - وميرزا اكل محمد
بن ميرزا فيض محمد - وميرزا فيض محمد بن ميرزا محمد قائم وميرزا محمد قائم بن ميرزا
محمد اسلم وميرزا محمد اسلم بن ميرزا دلاور بيك وميرزا دلاور بيك بن ميرزا
الدين - وميرزا الدين بن ميرزا جعفر بيك وميرزا جعفر بيك بن ميرزا محمد بيك
وميرزا محمد بيك بن ميرزا محمد عبد الباقي وميرزا محمد عبد الباقي بن ميرزا محمد سلطان
وميرزا محمد سلطان بن ميرزا هادي بيك .
ثم اعلموا ان مسكن قرية سميت ببلدة الاسلام - ثم اشتمت باسم تادبان
هذه الايام - وهي واقعة في الغناب بين النهرين الراوي والبياس - الى جانب
المشرق ما يلا المشمال من لاهور الذي هو صدر الحكومة ومركز البلاة الفخائية
واني قرأت وكتب سواي في سمعت من ابني ابني كانا من جبهة للثباتية
ولكن الله اوحى الي انهم كانا من بني فارس لامن الاقوام التركية - ومعذ لك
العرف ريق بان بعض اشهاني كن من بني القاطية - ومن اهل بيت التبر - والله
جمع فيهم نسل اسحق واسماعيل من كمال الحكمة والمصلحة .
وسمعت من ابني وقرأت في بعض سواي فيهم انهم كانوا في بزمهم

<http://img476.imageshack.us/img476/3203/ahlal baitbz8.jpg>

يواطيء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي

بالوحي الكاذب يمكن أن تنطبق كل المعايير و المواصفات على الميرزا القادياني حتى لو كانت مواصفات الجودة العالمية ISO9000. لكن المشكلة التي تواجه الميرزا الآن هي حديث أخرجه ابو داود و جاء فيه:

((لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي))

و حديث آخر رواه أبو داود أيضاً و جاء فيه:

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي)) .

ففي هذه الأحاديث واجه الميرزا مشكلتين رئيسيتين:

- المشكلة الأولى هي مماثلة الإسم الأول و اسم الأب.

- المشكلة الثانية هي أن الحديث يذكر أن الرجل يملك العرب.

و قد تجاوز الميرزا العقبة الأولى بادعائه أن اسمه هو أحمد - مع أن اسمه الفعلي هو "غلام أحمد" أي "خادم أحمد" أو "عبد أحمد" - لكن كيف يمكن أن يتجاوز موضوع اسم والده (غلام مرتضى) فهو لا يمت بأية صلة إلى اسم (عبد الله) والد الرسول صلى الله عليه وسلم؟
كان يمكن حل المشكلة بوحى يدعي أن والد الميرزا الحقيقي اسمه عبد الله! لكن هذا قد يعني بأن غلام مرتضى ليس هو والد الميرزا الحقيقي! إذاً فالحل البديل هو التأويل الباطني، وهذا ما فعله الميرزا غلام بالضبط؛ حيث كتب في كتابه "سر الخلافة" ص 374 ما يلي:

((إن المراد من مواطة الإسمين هو مواطة روحانية لا جسمانية))

Ruhani Khaza'in, Volume 8, Sirrul Khilafa

٣٤٣

تطعي انه نزل بقومه وقاز برزومه فلا يبقى له لم بعدة ويكون من المستبشرين،
فهذا هو سر نزول عيسى الذي هم فيه يختلجون - وغتم الله على قلوبهم
فلا يعرفون الاسرار ولا يسئلون - ومن تجرد عن ومنغ التعميمات و
صنغ بانوار التحقيقات فلا يبقى له شك في هذه النكاح ولا يكون من المرتابين
تلك قوه قد خلوا وذهبوا ورحلوا فلا يرجعون الى الدنيا ولا يذوقون موتين
الاموتهم الاول وتجد السنة والكتاب شاهدين على هذا البليان لكن
بشرط التحقيق والامعان و اجحاض النظر كالمصفيين -
وقد جاء في بعض الآثار من نبى الله المختار انه قال لولم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يعث فيه رجلا منى اوصى اهل بيته يواطى
اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى خوجه ابود اؤد الذي كان من ائمة الهدى الذين
نقله له منى ويواطى اسمه اسمى اشارة لطيفة الى بياننا المذكور ففكر كطالب
النوران كنت تريد ان تكشف عليك حقيقة السر المستور فلا تمزغاض
البحر كالمظالمين واعلم ان المراد من مواطة الاسمين مواطة روحانية
لا جسمانية فانية فان لكل رجل اسم في حضرة الكبرياء ولا يموت حتى
ينكشف سر اسمه سعيدا كان او من الاشقياء والمضالين - وقد يتفق
توارد اسماء الظاهر كما فى احمد و احمد ولكن الامر الذي وجدنا
احق وانشد فهو ان الاتحاد روحانى في حقيقة الاسمين كما لا يخفى على
عارف ذى العينين وقد كان من هذا القبيل ما الهمت من الرب الجميل
وكتبته فى كتابى البراهيلين وهو ان ربي كلمنى وخطبني وقال يا احمد
يتم اسمك ولا يتم اسمى فهذه هو الاسم الذي يعطى للروحانيين
واليه اشارة في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اى علمه حقائق الاشياء
كلها وجعله عالما مجملا مثيل العالمين -

<http://img258.imageshack.us/img258/3447/fathercg5.jpg>

بالطبع أيها الناس فالمماثلة بين الأسماء روحانية! و مع أن أحداً لا يستطيع أن يفسر معنى هذا الكلام المتهافت إلا أن على القاديانيين قبوله، فالميرزا يتحدث عن الروحانيات و هي أمور لا يمكن تفسيرها أصلاً. إذاً فالنتيجة هي أن حديث ((يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي)) ينطبق تماما على الميرزا نفسه. فقد تقبل القاديانيون من قبل أن يكون غلام أحمد بن شراغ بيبي (والدة الميرزا) هو نفسه عيسى بن مريم و ذلك لأن يلاش إله الميرزا على حد زعمه جعله على شكل امرأة حامل ثم

انقلابت خلقتها إلى ذكر بعد عشرة أشهر (على شكل استعاري)!!؛ فما المانع إذاً في أن يكون الإسم (غلام أحمد بن غلام مرتضى) هو نفس الاسم (محمد بن عبد الله) على شكل روحاني؟ لا مانع طبعاً!

لكن المشكلة الثانية لم تحل بعد، فالميرزا غلام لم يكن ملكاً على العرب، بل لم تطأ قدمه أرض العرب و لم يحج و لم يعتمر قط. لكن مشاكل بسيطة كهذه لا تقف عقبة في وجه بني قاديان فالحل السهل دائماً هو الهروب و عدم مناقشة الموضوع أصلاً، و هي سنّة سنّها الميرزا غلام لعبيده و أتباعه من بعده، فالقادياني الذي لا يستطيع التزوير و ليّ أعناق النصوص عليه بالهرب و ادعاء النصر في نفس الوقت.

و قد كان الميرزا يأمل أن تطأ قدمه أرض العرب، بل دعا ذلك النبي المزعوم ربه أن يرزقه زيارة أرض العرب. ففي كتابه "مرآة كمالات الإسلام" ص 421 خاطب الميرزا العرب و دعا ربه قائلاً ((فأسأل الله تعالى أن يرزقني رؤية ثراكم)). فماذا كانت نتيجة دعاء ذلك النبي المزعوم يا ترى؟

Ruhani Khaza'in, Volume 5,
A'ina Kamalat Islam

۳۲۱

كل ما ظهر واختفى - وبلغه من سلاماً يملأ أرجاء السماء - طوبى لقوم
يحمل نير محمد على رقبته - و طوبى لقلب افضى اليه وخالطه وحقى حبه
فنى - يا نساك ارض او طأته قدم المصطفى - رحمكم الله ورضى عنكم
وارضى - ان ظنى فيكم جليل - و فى روى للقاءكم غليل يا عباد الله -
واقى احسن الى عيان بلادكم و بركات سوادكم لا زور موطى اقدام
خير المورى - و اجعل كحل عينى تلك الترى - ولا تنر و درصلا حها و
صاحبها ثها - و معالها و علما ثها و نقر عيني بروية اولياءها و مشاهديها
الكبرى - فاسئل الله تعالى ان يرزقنى رؤية ثراكم و يسترنى
بعمر آكم بعنايته العظمى يا اخوان انى احبكم و احب بلادكم
و احب رمل طرفكم و اسجار سلككم و اوثركم على كل ما فى الدنيا
تزوجتم خدا و ندى قريب آده - زسه ديره كه با معان نگاه كند - و خج گوشه كه
اصضاء و استماع نمايد و خج اقدس كه سوسه خدا از پاثيرد - و قر خاگر و سه
كه قبولى حق كند و سر انكار نه بقبانند -
بدانيد اى مسلمانان خدا شمارا مسلم گرداند كه من از طرف خدا تعالى شانز
آده ام و خدا شاپر من بس است و بدانيد كه او نصرت و تائيد مرا ميكند و تعليم و
الهام مرا مى فرمايد - و مرا معارفها عطا فرموده كه جز تجليلش كس نمى داند -
چرا تجربه و قبولى نمى كنيد ؟ بل نزد يك من بيانيد و برنگرديد - و ديد باز كشايد
و در امان خدا در آيد و از من دور مجويد - و از ليش كيش و عداوت پاك
بشويد - و زود ميل به توبه آريد و درنگ نكنيد - از افرط در غن بد اجتناب

المغارة استعارة!

و الآن جاء دور الشيعة الإمامية، فحتى لو كان ذاك البنجابي قرشياً يتمثل بعلي بن أبي طالب في المنام و له صلة قريبي بالحسين بالإلهام فإنه لا يمكن له أن يكون المهدي الموعود عند الشيعة، فالمهدي المنتظر الذي يدعو الشيعة أن يعجل فرجه هو ذاك الصبي الذي دخل المغارة منذ مئات السنين و سيخرج فجأة في آخر الزمان.

لكن الجواب الذي غفل عنه الشيعة موجود عند الميرزا غلام! فالمغارة المذكورة في دواوين الشيعة ما هي إلا استعارة، و تلك الآثار و الخرافات ما هي إلا استعارات صحيحة تؤكد كلها أن الميرزا القادياني هو نفسه محمد بن الحسن العسكري مهدي الشيعة المنتظر، فالميرزا هو مهدي المغارة الحقيقي!

يقول الغلام في كتابه "سر الخلافة" ص 375 : ((و أظن أن بعض الأئمة من أهل بيت النبوة قد ألهم من حضرة العزة أن الإمام محمد قد اختفى في الغار و سوف يخرج في آخر الزمان لقتل الكفار و إعلاء كلمة الملة و الدين، فهذا الخيال يشابه خيال صعود المسيح إلى السماء و نزوله عند تموج الفتن الصماء و السر الذي يكشف الحقيقة و يبين الطريقة هو أن هذه الكلمات و مثلها جرت على ألسنة الملهمين بطريق الإستعارات فهي مملوءة بلطائف الإشارات. فكأن القبر الذي هو بيت الأخيار بعد النقل من هذه الدار عبر عنه بالغار و عبر خروج المثيل المتحد طبعاً و جوهرها بخروج الإمام من المغارة و هذا كله على سبيل الإستعارة))

٣٤٤
 تنظرون - ثم بعثتكم من بعد موتكم لعلكم تتكلمون - و ظننا عليكم
 الغمام و انزلنا عليكم المن و السلوى طيرنا من آياتنا و ما ظننا
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون -
 هذا ما جاء في القرآن و تعرفونه في كتاب الله الفرقان مع ان ظلم
 صورة هذا البيان يحاكت اصل الواقعة وهذا امر لا يختلف فيه اثنتان
 فان الله ما فرق بين يهود زمان نبينا محمد من الجار وما اغرق آل فرعون امام
 اعين تلك الاثرتان كما كانوا يوجد بين عند تلك الاخطار - و ما اتخذوا الجبل
 وما كانوا في ذلك الوقت حاضرين - و ما قالوا يا موسى لن نؤمن حتى نرى الله
 جهوراً بل ما كان لهم في زمان موسى اثر و تذكره و كانوا معه و معين فكيف
 اخذتهم الصاعقة وكيف بعثنا من بعد الموت و قاروا الجحش
 وكيف ظل الله عليهم الغمام وكيف اكلوا المن و السلوى و نجاهم الله من
 البلوى و ما كانوا موجودين - بل و لدوا بعد قرون متطاولة و ازمته بعيدة
 مبعدة و لا تزوار و زر أخيراً و الله لا يأخذ رجلاً مكان رجل و هو عادل
 العادلين - فالسنة في ان الله افاضهم مقام اباهم لمناسبة كانت في
 اراهم و سماهم بتسمية اسلامهم و رؤاه اوصافهم و كذلك استمرت
 سنة رب العالمين -
 و ان كنت تزعم كالجبهة ان المراد من نزول عيسى نزول عيسى عليه السلام
 في الحقيقة فيفسر عليك الامر و تخطئ خطأ كبيراً في الطريقة فان نوح عيسى
 تأتت بنص القرآن و بعض التوفي قد انكشف من تفسيره في الاصحاح الثاني
 ولا مجال للتأويل و هذا البيان فالنزول الذي ما نفس خاتم النبيين يحض
 بعيد القطع و اليقين بل جاء اطلاقه على معان مختلفة في القرآن و في آثار
 نبي المرسلين كيف يعارض لفظ التوفي الذي قد خصص معناه و ظهر بقول

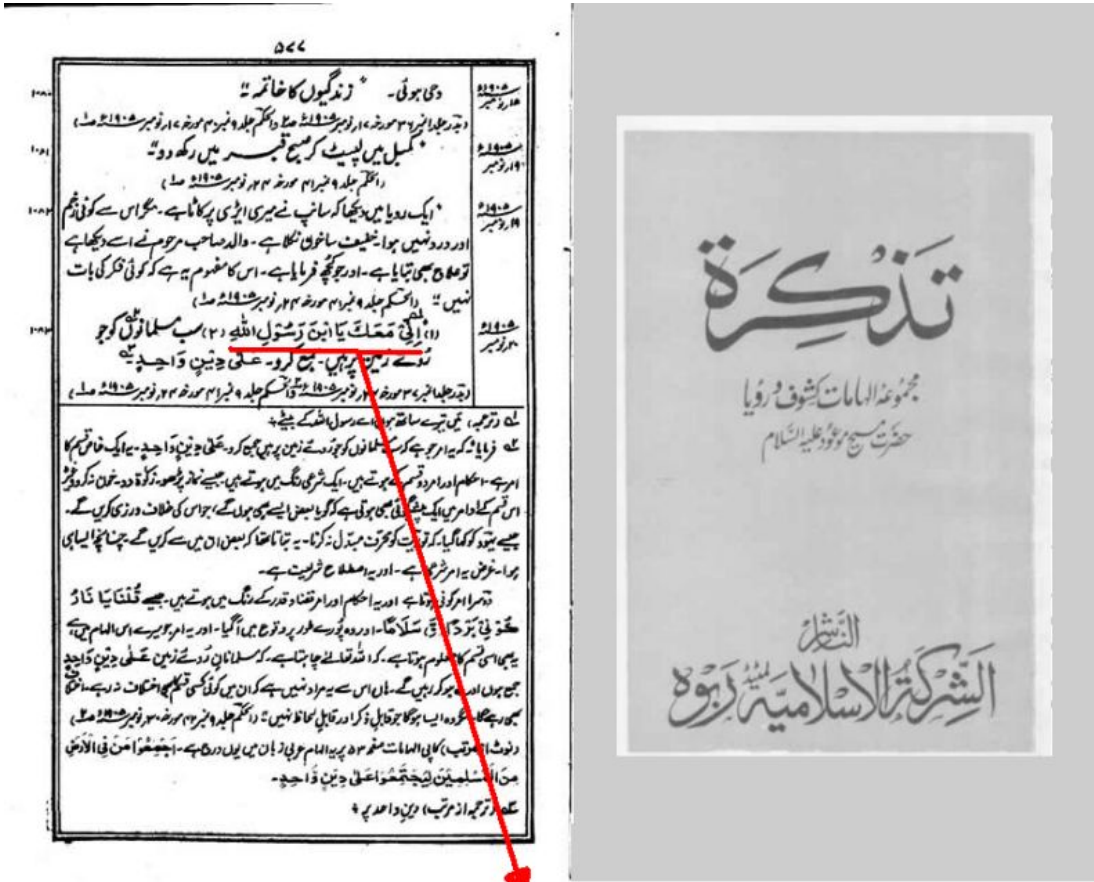
٣٤٥
 و اما توارد اسم الالويين كما جاء في حديث نبي الثقلين فاعلم انه
 إشارة لطيفة الى تطابق السرى من عام النبيين - فان ابا نبينا صل الله عليه
 وسلم كان مستعداً للانوارضاً اتفاق حتى مضى من هذه الدار وكان نور نبينا
 مورثاً في فطرته ولكن ما ظهر في صورته و الله اعلم بسر حقيقة و قد
 مضى كالسحورين - وكذلك تشابه اب المهدي اب الرسول المقبول لا تمس
 معصاً كالمستعجلين -
 و اظن ان بعض الأئمة من أهل بيت النبوة قد ألهم من حضرة العزة
 ان الامام محمد ان اختفى في الغار و سوف يخرج في آخر الزمان لقتل الكفار
 و إعلاء كلمة الملة و الدين فهذا الخيال يشابه خيال صعود المسيح إلى
 السماء و نزوله عند تموج الفتن الصماء و السر الذي يكشف الحقيقة و
 يبين الطريقة هو ان هذه الكلمات و مثلها قد جرت على ألسنة الملهمين
 بطريق الإستعارات فهي مملوءة بلطائف الإشارات فكان القبر الذي
 هو بيت الأخيار بعد النقل من هذه الدار عبر عنه بالغار و عبر خروج المثيل
 المتحد طبعاً و جوهرها بخروج الإمام من المغارة و هذا كله على سبيل الإستعارة و
 هذه الجواهر شائعة متعارفة في كلام رب العالمين لا يخفى على العارفين -
 لا تنس كيف انبأ الله يهود زمان خاتم النبيين - و خاطبهم و قال بقول
 صريح مبين -
 و اذ فرقتا بكم البحر فاجبناكم و اغرقنا آل فرعون
 و انتم تنظرون - و اذ واحد ناموسى اربعين ليلة ثم اغرقتمو الجبل من
 بعده و انتم تظلمون - ثم عفوفا عنكم من بعد ذلك لعلكم تتكلمون - و اذ
 انبأنا موسى الكتاب و الفرقان لعلكم تهتدون - و اذ
 انبأنا موسى ان الله حتى نرى الله جهوراً فاعذتكم الصاعقة و انتم

إذا فادعاء الشيعة أن الصبي المزعوم محمد بن الحسن العسكري كان قد دخل السرداب في سامراء قبل أكثر من ألف و مائة عام و سيخرج لاحقاً ما هو إلا دليل دامغ على أن الميرزا القادياني البنجابي هو نفسه المهدي العسكري المنتظر!

هل للكذب القادياني حدود؟

و في الختام لنقرأ سوياً الوحي الذي ادعى الميرزا غلام استقباله من إلهه يلاش سنة 1905م:

((إني معك يا ابن رسول الله)) – تذكرة ص 577



إِنِّي مَعَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

<http://img105.imageshack.us/img105/1419/sonofnabiov3.jpg>

هل تعجبون؟ لا عجب فكل شيء ممكن إذا أَرَادَه الميرزا غلام. ألم يدع الميرزا أن إلهه يلاش أعطاه خصائص إلهية فخاطبه بالوحي قائلا:

((إنما أمرك إذا أردت لشيء أن تقول له كن فيكون)) – تذكرة ص 202

۳۰۳

اسمی کھابہوا مانتا کہ اسحاق نوت ہو گیا ہے۔ اور بڑی جلدی سے بلایا کہ دیکھتے ہی چلے آویں۔ اس خط کے پڑھنے سے بڑی تڑپ لاش ہوئی۔ کیونکہ اس وقت میرے گھر کے لوگ بھی بہت تڑپ سے پیار تھے..... تب مجھے اس تڑپ میں ایک دفعہ غنود کی ہوتی۔ اور یہ الحام ہوا۔

إِنْ كَيْدَ لَنْ عَظِيمٍ

یعنی اسے غور تو اپنا سے فریب مت بڑھے ہے..... اس کے ساتھ قہم ہوئی۔ کہ یہ ایک خلاف واقعہ ہوا بنایا گیا ہے۔ تب میں نے..... بعض مناہل کو جو میرا لڑکھاپٹا لڑوا دکھایا جس نے ہمیں آکر بیان کیا کہ اکلن اور اس کی والدہ ہر دو زندہ موجود ہیں پھر

(نزدول السجندر ۲۳۲ و ۲۳۳)

عزیز

عزیز

فَلَمَّمَاتٍ زَائِلَاتٍ - هَذَا يَوْمٌ عَسِيبٌ - يُؤْذِنُكَ الْوَلَدُ
وَيُذِنُ فِي مَنَكَ الْفَعْلُ - إِنَّ تَوْرِيخَ قَيْوَيْثُ - أُجَسَّيْ
مِنْ كَجَسْتَوِي انْوَقِي - رَمِيضَتُونَ بِأَدْرَشِيخِ اسْمَتِي سَجَرٍ مَعْرِفِي السَّمِ
عَقَا أَلْطَفَ عَنكَ يَهْ أَدْنَتْ أَلْهَمْ - إِنْهَا أَسْرُ لِكَ
إِذَا آرَدْتَّ لِشَيْءٍ إِنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ يَكُونُ -
أَنْتَ يَنْتَلِحْ - إِنْهَا آمُوكَ إِذَا آرَدْتَّ لِشَيْءٍ
إِنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ يَكُونُ - أَنْتَ كُنْ عَدَا بِيَاوُوكَ
وَلَيْتَ الْآخِلِي - أَنْتَ يَنْتَلِحْ - إِنْهَا آمُوكَ إِذَا
آرَدْتَّ لِشَيْءٍ إِنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ يَكُونُ -

۲۹۹

۲۹۸

۲۹۷

۲۹۶

۲۹۵

۲۹۴

۲۹۳

۲۹۲

۲۹۱

۲۹۰

۲۸۹

۲۸۸

۲۸۷

۲۸۶

۲۸۵

۲۸۴

۲۸۳

۲۸۲

۲۸۱

۲۸۰

۲۷۹

۲۷۸

۲۷۷

۲۷۶

۲۷۵

۲۷۴

۲۷۳

۲۷۲

۲۷۱

۲۷۰

۲۶۹

۲۶۸

۲۶۷

۲۶۶

۲۶۵

۲۶۴

۲۶۳

۲۶۲

۲۶۱

۲۶۰

۲۵۹

۲۵۸

۲۵۷

۲۵۶

۲۵۵

۲۵۴

۲۵۳

۲۵۲

۲۵۱

۲۵۰

۲۴۹

۲۴۸

۲۴۷

۲۴۶

۲۴۵

۲۴۴

۲۴۳

۲۴۲

۲۴۱

۲۴۰

۲۳۹

۲۳۸

۲۳۷

۲۳۶

۲۳۵

۲۳۴

۲۳۳

۲۳۲

۲۳۱

۲۳۰

۲۲۹

۲۲۸

۲۲۷

۲۲۶

۲۲۵

۲۲۴

۲۲۳

۲۲۲

۲۲۱

۲۲۰

۲۱۹

۲۱۸

۲۱۷

۲۱۶

۲۱۵

۲۱۴

۲۱۳

۲۱۲

۲۱۱

۲۱۰

۲۰۹

۲۰۸

۲۰۷

۲۰۶

۲۰۵

۲۰۴

۲۰۳

۲۰۲

۲۰۱

۲۰۰

۱۹۹

۱۹۸

۱۹۷

۱۹۶

۱۹۵

۱۹۴

۱۹۳

۱۹۲

۱۹۱

۱۹۰

۱۸۹

۱۸۸

۱۸۷

۱۸۶

۱۸۵

۱۸۴

۱۸۳

۱۸۲

۱۸۱

۱۸۰

۱۷۹

۱۷۸

۱۷۷

۱۷۶

۱۷۵

۱۷۴

۱۷۳

۱۷۲

۱۷۱

۱۷۰

۱۶۹

۱۶۸

۱۶۷

۱۶۶

۱۶۵

۱۶۴

۱۶۳

۱۶۲

۱۶۱

۱۶۰

۱۵۹

۱۵۸

۱۵۷

۱۵۶

۱۵۵

۱۵۴

۱۵۳

۱۵۲

۱۵۱

۱۵۰

۱۴۹

۱۴۸

۱۴۷

۱۴۶

۱۴۵

۱۴۴

۱۴۳

۱۴۲

۱۴۱

۱۴۰

۱۳۹

۱۳۸

۱۳۷

۱۳۶

۱۳۵

۱۳۴

۱۳۳

۱۳۲

۱۳۱

۱۳۰

۱۲۹

۱۲۸

۱۲۷

۱۲۶

۱۲۵

۱۲۴

۱۲۳

۱۲۲

۱۲۱

۱۲۰

۱۱۹

۱۱۸

۱۱۷

۱۱۶

۱۱۵

۱۱۴

۱۱۳

۱۱۲

۱۱۱

۱۱۰

۱۰۹

۱۰۸

۱۰۷

۱۰۶

۱۰۵

۱۰۴

۱۰۳

۱۰۲

۱۰۱

۱۰۰

۹۹

۹۸

۹۷

۹۶

۹۵

۹۴

۹۳

۹۲

۹۱

۹۰

۸۹

۸۸

۸۷

۸۶

۸۵

۸۴

۸۳

۸۲

۸۱

۸۰

۷۹

۷۸

۷۷

۷۶

۷۵

۷۴

۷۳

۷۲

۷۱

۷۰

۶۹

۶۸

۶۷

۶۶

۶۵

۶۴

۶۳

۶۲

۶۱

۶۰

۵۹

۵۸

۵۷

۵۶

۵۵

۵۴

۵۳

۵۲

۵۱

۵۰

۴۹

۴۸

۴۷

۴۶

۴۵

۴۴

۴۳

۴۲

۴۱

۴۰

۳۹

۳۸

۳۷

۳۶

۳۵

۳۴

۳۳

۳۲

۳۱

۳۰

۲۹

۲۸

۲۷

۲۶

۲۵

۲۴

۲۳

۲۲

۲۱

۲۰

۱۹

۱۸

۱۷

۱۶

۱۵

۱۴

۱۳

۱۲

۱۱

۱۰

۹

۸

۷

۶

۵

۴

۳

۲

۱

تَذَكُّرَةٌ

مجموعہ الملمات كشوف رؤيا
حضرت سید محمد طویلہ السلام

الشيخة
الشركة الإسلامية
بدره

إِنَّمَا آمُوكَ إِذَا آرَدْتَّ لِشَيْءٍ إِنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ يَكُونُ

<http://img127.imageshack.us/img127/9229/tadhkirah203fh1.jpg>

أستغفر الله العظيم و أعوذ بالله من الدجالين و من شياطين الإنس و الجن. و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فؤاد العطار